قُرْآنُنَا

رسالة في معرفة المعجزة العظمى

تلخيص الفقير
ضياء الحق بن توفيق الرحمن
غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين

قُرْآنُنَا

رسالة في معرفة المعجزة العظمى

تلخيص الفقير
ضياء بن توفيق الجاوي
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

فوستاكا
سانتري بجغد

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علمنا القرآن والصلاة والسلام على سيدنا محمد أوحي البرهان وعلى أله وصحبه إلى أخر الزمان. نحن المسلمون فائزون بوجود كتاب عزيز كريم الذي ينبغي لنا أن نعرفه ولطلبة العلم الشرعي خاصة فهذه رسالة صغيرة سميت بـ قرأننا رسالة في معرفة المعجزة العظمى- تشتمل على أحوال القرآن من أسمائه وسوره ونزوله وجمعه وأنواع علومه وأداب تلاوته تلخيصا من كتب العلماء الأعزاء نسأل الله النفع والبركة والمغفرة لكاتبها ولقارئها ولجميع المسلمين آمين.

ضياء الحق بن توفيق الرحمن الجاوي

« أسماء القرآن »

سمى الله كتابه اسما مخالفا لما سمى العرب كلامهم على الجمل والتفصيل سمى جملته قرآنا كما سموا ديوانا وبعضه سورة كقصيدة وبعضها آية كالبيت وآخرها فاصلة كقافية وأن الله سمى القرآن بخمسة وخمسين اسما كما ذكره الإمام جلال الدين السيوطي في الإتقان وهو قرأن وكتاب ومبين وكريم وكلام ونور وهدى ورحمة وفرقان وشفاء وموعظة وذكر ومبارك وعلي وحكمة وحكيم ومهيمن وحبل وصراط مستقيم وقيم وقول وفصل ونبأ وعظيم وأحسن الحديث ومثاني ومتشابه وتنزيل وروح ووحي وعربي وبصائر وبيان وعلم وحق وهدي وعجب وتذكرة والعروة الوثقى وصدق وعدل وأمر ومنادي وبشرى ومجيد وبشير ونذير وعزيز وبلاغ وقصص وصحف ومكرمة ومرفوعة ومطهرة.

وأما تسميته قرآناً فاختلف فيه العلماء وروي عن الشافعي يقول القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قراءة ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل وأما الكتاب لجمعه أنواع العلوم والقصص والأخبار على أبلغ وجه وأما الكلام بمعنى التأثير لأنه يؤثر في ذهن السامع وأما الفرقان لأنه فرق بين الحق والباطل وأما الروح فلأنه تحيا به القلوب والأنفس وأما الشفاء لأنه يشفي من الأمراض القلبية كالكفر والجهل والغل والبدنية أيضا فنسأل الله به شفاء لقلوبنا كما نظمه الشيخ شمس الدين محمد إبن عراق الدمشقي في شعره المشهور:

كلام قديم لا يمل سماعه # تنزه عن قول وفعل ونية

به أشتفي من كل داء ونوره # دليل لقلبي عند جهلي وحيرتي

فيا ربي متعني بسر حروفه # ونور به قلبي سمعي ومقلتي

« تنزل القرآن »

نزول القرآن على قسمين قسم نزل ابتداء وقسم نزل عقب واقعة أو سؤال أو سبب وفيه تصانيف كثيرة أشهرها كتاب أسباب النزول للإمام علي بن محمد الواحدي النيسابوري ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الأية و معاني القرآن بل ليس لكل أي من القرآن سبب النزول وحكي أن عثمان بن مظعون وعمرو بن معدي كرب يقولا ن الخمر مباحة ويحتجان بقول الله تعالى ليس على الذين أمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا (المائدة: ٩٣) الأية ولو علما سبب نزولها لم يقولا ذلك وهو أن ناسا قالوا لمّا حرمت الخمر كيف بمن قتلوا في سبيل الله وماتوا وكانوا يشربون الخمر وهي رجس فنزلت هذه الأية. فأول ما نزل بمكة على الأصح إقرأ بسم ربك الذي خلق إلى ما لم يعلم ثم بعده

سورة المدثر وأول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين ثم البقرة. وفي أخر ما نزل أقوال كثيرة وقيل أية الكلالة في أخر النساء وقيل أية الربا في سورة البقرة وقيل واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله وقيل أخر برائة والله أعلم. واختلف العلماء في كيفية إنزال القرآن فالأصح الأشهر كما ذكره الإمام السيوطي أنه نزل ليلة القدر جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا أي بيت العزة ثم نزل بعد ذلك تنزلا منجما مفرقا على حسب المصالح في ثلاث وعشرين سنة. وقد ذكر العلماء كيفيات لإنزال الوحي إلى النبي إحداها أن يأتيه الملك في مثل صلصلة الجرس وهذه الحالة أشد حالات الوحي عليه وقيل إنه إنما كان ينزل هكذا إذا نزلت أية وعيد وتهديد والثانية أن ينفث في روعه الكلام نفثا والثالثة أن يأتيه في صورة الرجل فيكلمه والرابعة أن يأتيه الملك في النوم والخامسة أن يكلمه الله إما في اليقظة كما في ليلة الإسراء.

« جمع وترتيب القرآن »

جُمع القرآن ثلاث مرات إحداها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كما روي عن زيد بن ثابت أنه قال كنا مع رسول الله نألف القرآن من الرِّقاع والمراد به تأليف ما نزل من الآيات المتفرقة في سورها وجمعها فيها إشارة النبي. فعلمنا أن كتابة القرآن ليست بمحدثة فإن النبي كان يأمر بكتابته ولكنه كان مفرقا في الرقاء والأكتاف والعسب وقطع الأديم والأقتاب والأضلاع واللخاف. والثانية بحضرة أبي بكر الصديق لخشية أن يذهب من القرآن شيئ بذهاب جملته لأن القراء قتلوا في اليمامة ولأنه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في صحائف مرتبا لآيات سوره على ما وقفهم عليه النبي. والثالثة ترتيب القرآن في زمن عثمان لما كثر الإختلاف في وجوه القراءات وخشي الفتنة عند اختلاف أهل العراق والشام حين قرءوه بلغاتهم على اتساع

اللغات فأدى ذلك بعضهم إلى تخطئة بعض فخشي من تفاقم الأمر في ذلك فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بأنه نزل بلغتهم فحمل عثمان الناس على القرائة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والأنصار فكتب المصاحف الذي أرسل بها عثمان إلى الآفاق وعرف بالمصحف العثماني. وترتيب الآيات توقيفي لا شبهة في ذلك وأما ترتيب السور فيه خلاف بين العلماء. فالحكمة تسوير القرآن سورا إشارة إلى أن كل سورة نمط مستقل وسورت السور طوالا وأوساطا وقصارا تنبيها على أن الطول ليس من شرط الإعجاز ثم ظهرت لذلك حكمة في التعليم وتدريج الأطفال من السور القصار إلى ما فوقها وتيسيرا للحفظ. وفصل المصحف اليوم إلى ثلاثين جزءا كما نظمه الشيخ أحمد جبلاوي في شعره:

يَا طَالِبًا لأعداد الأجزاء # إسمع نظامي تَأْتِي بِالْغنَاءِ

فاتحة الكتاب سيقول # فتلك بعده فلن تنالوا

والمحصنات ثم لا يحب # إذا سمعوا جاءك الترتيب

ثامنها لو أننا قال الملا # واعلموا يعتذرون جاء بالولا

وما من دابة أبرئ نفسى # ربما سبحانك رب الناس

قال ألم أقل لك إقترب # قد أفلح قال الذين يرتب

فما كان جواب قومه ولا # تجادلوا ومن يقنت مسلسلا

وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِيْ فَمَنْ # أَظْلَمُ إِلَيْهِ يُرَدُّ فَاعْلَمَنْ

ثُمَّ حم قَالَ فَمَا قَدْ سَمِعَ # تَبَارَكَ عَمَّ النَّبَاء فَاسْتَمِعَا

يَا رَبَّنَا بِمنْزِلِ القرآن # فَاكْتُبْ لَنَا حَمْلَةِ القرآن

سَهِّلْ لَنَا يَا رَبَّنَا دُرُوْسَنَا # وَاحْفِظْ أَعْمَالَنَا وقو حفظنا

« سور القرآن »

أما سوره فمائة وأربع عشرة سورة بإجماع من يعتد به وهي من الفاتحة الى الناس ومنها السبع الطول من البقرة إلى يونس والمئون من البراءة إلى الصافات والمثاني من الأحزاب إلى التحريم والمفصل من الرحمن إلى المعوذتين وأسمائها كما نظمه الشيخ احمد جبلاوي في شعره:

ياطالب النظم الشعر يجمع السور # كعقد جوهرة قد وسط الدررا

أول فاتحة وبعدها البقرة # وآل عمران أيضا والنساء زهرا

والمائدة ثم أنعام وبعد هما # أعراف أنفالها برأة كبرا

فيونس ثم هود يوسف الرعد # خليل حجر أتى سبحان من أسرى

كهف ومريم طه الانبياء حجٌّ# قد أفلح النور الفرقان مع الشعرا

والنمل مع قصصٍ والعنكبوت كذا#وروم ولقمان مع سجدة السحرا

احزبها والسباء فاطر وكذا # يسين صفاتنا والصاد والزّمر

وغافرٌ فصلت سور وزخرفها # دخانٌ جاثية أحقاف منفجرا

محمد فتحُ حجرات قاءفهم # والذاريات والطور نجمها قمرا

رحمن واقعة حديد مجادلة # حشرٌ امتحان وصفٌّ جمعةٌ حضرا

منافق غابونٌ طلاّقٌ التّحرم # ملكٌ ونونٌ لحَاقُ مِعْرَاجٌ أَسَرَى

ونوحٌ والجنُّ معْ مزمِّلٍ دثِّرُ # قيامةٌ دهرٌ ومرسلاةٌ سرى

عمُّ النزَّاعُ عبوسٌ كوِّرَتْ فطرتْ # ويلُ شقاقٌ بروجٌ طارقٌ غبرا

أعلى وغاشيةٌ فجر كذا بلد # شمشٌ وليلُ ضحى شرحٌ وتينٌ تورى

إقرأْ وليلةٌ قدرٌ لم يكن زِلّةٌ # عدوٌّ قارعةٌ تكاثرٌ عصرا

ويلٌ وفيلٌ قريشٌ ماعونٌ كوثرُ # والكافرون والنّصر تبَّ من كفرا

وقل هو الله إخلاصٌ مع الفلق # والناس آخرها تمت مع الحضرا

« أيات القرآن »

إن من أيات القرآن وسوره مكية ومدنية وحضرية وسفرية ونهارية وليلية وصيفية وشتائية وفراشية أو نومية وأرضية وسمائية. فالمكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها وقيل أيضا أن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وقيل أيضا أن المكي ما وقع خطابا لأهل مكة والمدني ما وقع خطابا لأهل المدينة فعند السيوطي المكي خمس وثمانون والمدني تسع وعشرون سورة. فالحضري ما نزل في الحضر والسفري ما نزل في السفر كأية أمن الرسول إلى أخر سورة البقرة نزلت في فتح مكة وقيل في المعراج. فالنهاري ما نزل بالنهار والليلي ما نزل بالليل كسورة الفتح من أول السورة إلى عشرين أية. فالصيفي ما نزل وقت الصيف والشتائي ما نزل وقت الشتاء. فالفراشي أو

النومي ما نزل وقت النوم لأن رؤيا الأنبياء وحي كسورة الكوثر. فالسمائي ما نزل بين السماء والأرض أي فوقها والأرضي ما نزل تحته في الغار كسورة المرسلات. واختلف في عد الآي فعند أهل المدينة هو ٦٢١٤ وعند أهل مكة هو ٦٢١٣ وعند أهل الشام هو ٦٢٥٠ وعند أهل البصرة هو ٦٢١٦ وعند أهل الكوفة هو ٦٢٣٦ وقال الإمام أبو عمرو الداني أجمعوا أن عدد آيات القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك. وقيل أن سبب اختلاف السلف في عدد الآي أن النبي كان يقف على رؤوس الأي للتوقيف فإذا علم محلها وصل للتمام فيحسب السامع حينئذ أنها ليست فاصلة فالمشهور من عد الآي كما ذكره الشيخ عبد الله عمر السماراني في منظومة مصطلح التجويد أنه ست وستون وستمائة وستة الألوف تسهيلا للحفظ عند العوام ولهذا ذكر الشيخ أسنوي القدسي في شعره :

اياتي قرأن كابيه نيم ايوو # فونجول نيم اتوس سيويداك كروڠو
كڠ سيوو نيراڠاكي فيرينتاه # سيكيهي واجب فرض لن سنة
لن سيوو نيراڠاكي لاراڠان # لن سيوو نيراڠاكي جانجييان
سيوو فيڠانچام اڠكڠ ميديني # سيوو چيريتا دوڠيڠ كڠ فيني
سيوو نيراڠاكي تولادا # سوفايا ڠيرتي تور مانجيڠ دادا
كڠ ليماڠ اتوس انيراڠاكن # حلال لن حرام ديچاكڤا تمن
ساتوس اڠ تهليل تسبيح انوتور # سوفايا فادا دين تور تينوتور
اڠكڠ سبويداك ڤاليني ايات # كڠ دين ساليني تينوتور تمت
سيڠ ماچا سابن سأحروف قرأن # كينانجار سيجي سوترا سانداڠان
بيسوك ناليكا انا سوواركڤا # لاڠكيڠ لن تيتيف جيمبار لن ليكڤا
سيڠ سافا ووڠي فادا كيفيڠين # ماچاها قرأن كڠ لوويه ديڠين

« حفاظ وروات القرآن »

المشتهرون بإقراء القرآن من الصحابة عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وأبو الدرداء وأبو موسى الأشعري ومعاذ بن جبل وأبو زيد الأنصاري. واشتهر من التابعين أبو جعفر يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ومجاهد بن جبر وعطاء بن يسار وسعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس والأسود والحسن البصري وزر بن حبيش وعلقمة بن قيس ومسروق الهمداني وعبيدة السلماني. واشتهر سبع أئمة القراء والحفاظ مع رواتهم الذين وصل سندهم إلى النبي فهم (١) نافع فرواته قالون وورش (٢) وابن كثير فرواته البزي وقنبل (٣) وأبو عمرو فرواته الدوري والسوسي (٤) وابن عامر فرواته هشام وابن ذكوان (٥) وعاصم فرواته شعبة

وحفص (٦) وحمزة فرواته خلف وخلاد (٧) والكسائي فرواته ابو الحارث والدوري وحفص. وأشهر القرائة في بلدنا وأكثر بلاد المسلمين اليوم قرائة الإمام عاصم برواية الإمام حفص فسندها هذا حفص قرأ على عاصم على عبد الله بن حبيب السلمي على عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وقرأ هؤلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان في بلدنا هذا إندونيسيا نجوم من الحفاظ السابقين كالشيخ محمد منور الكرابياكي والشيخ محمد منور السداوي والشيخ محمد محفوظ الترمسي والشيخ سعيد إسماعيل المادوري والشيخ محمد أزهري الفاليمباني والشيخ أحمد خطيب المينانغكباوي وغيرهم من علماء القرآن رحمهم الله ونفعنا بهم. فطوبى لمن قدره الله من حفاظ القرآن وعلمائه وحشر معهم كما ذكره الشيخ عبد الله عمر السمراني في قصيدته القرآنية المشهورة:

صلاة الله وسلام # على من أوحي القرآن

وأهل بيته الكرام # وصحبه ذوى القرآن

سلام الله والرضوان # على من عظم القرآن

بقلب خالص نوى # محب راغب القرآن

فطوبى من تعلم # وبعد علم القرآن

ودام عند كل حين # مرتلا تلى القرآن

مجودا وخاشعا # ومفهما معنى القرآن

وعاملا جميع ما # حوى وما اقتضى القرآن

وفاز من تكلم # مع الرحمن بالقرآن

وخاب من تجنب # عليه لعنة القرآن

ولا قرين فى الدنيا # ولا الأخرى سوى القرآن

« محتوى القرآن »

قال عبد الله بن مسعود إذا أردتم العلم فأثيروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين. ومعاني القرآن المنصوصة لا تخرج عن خمسة علوم كما ذكرها الشيخ أحمد ولي الله الدهلاوي في الفوز الكبير فالأولى علم الأحكام الشرعي من العبادات والمعاملات والثانية علم الجدل وهو المحاجة في العقائد مع الفرق الضالة والثالثة علم التذكير بآلاء الله والرابعة علم التذكير بأيام الله والخامسة علم التذكير بالموت وما بعده. وقال الشيخ محمد بن علي الصابوني في صفوة التفاسير أن معاني القرآن الكريم قد حواه سورة الفاتحة واشتملت على مقاصده الأساسية بالإجمال فهي كالأم بالنسبة لبقية السور الكريمة ولهذا تسمى أم الكتاب. وقال الشيخ محمد نووي البنتاني في تفسير مراح لبيد أن سورة الفاتحة

مشتملة على أربعة أنواع من العلوم الشرعي الأساسي إحداها علم الأصول وقد جمعت الإلهيات في الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم والنبويات في الذين أنعمت عليهم والدار الأخرة في مالك يوم الدين وثانيها علم الفروع وأعظمه العبادات وهي مالية وبدنية وهما مفتقرتان إلى أمور المعاش من المعاملات والمناكحات ولا بد لها من الأحكام التي تقتضيها من الأوامر والنواهي وإلى ذلك بقوله إياك نعبد وثالثها علم تحصيل الكمالات وهو علم الأخلاق ومنه الإستقامة في الطريقة وإلى ذلك الإشارة بقوله وإياك نستعين وقد جمعت الشريعة كلها في إهدنا الصراط المستقيم ورابعها علم القصص والأخبار عن الأمم الخالية وقد جمعت السعداء من الأنبياء وغيرهم في صراط الذين أنعمت عليهم والأشقياء من الكفار في غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

« علوم القرآن »

يقصد بعلوم القرآن كل علم يخدم القرآن الكريم ويحاول سبر أغواره لكشف أسراره وخباياه فنشأت علوم القرآن من حيث وجودها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ففي عهد ما قبل التدوين كان النبي وأصحابه على دراية بعلوم القرآن لكنهم لم يدونوها ولم ينشروها في الكتب لعدم حاجتهم لذلك وفي عهد عثمان ظهرت الحاجة إلى التدوين فجمع القرآن في مصحف واحد ونسخت أعداد كثيرة منه فظهر علم رسم القرآن وفي عهد علي ظهرت الحاجة لوضع قواعد اللغة لحماية القرآن من اختلاطه بلغة الأعاجم فظهر علم النحو وفي العهد الأموي وضع الصحابة والتابعون ظهر علم التفسير ثم جاء ما يعرف بعهد التدوين فألفت الكتب في أنواع علوم القرآن ولا تزال هذه العلوم

تتكاثر وتتطور يوما بعد يوم. وقد أوصل الزركشي عدد هذه العلوم في البرهان إلى سبعة وأربعين نوعا وأوصلها الحافظ السيوطي في الإتقان إلى ثمانين نوعا ومن ذلك نذكر على سبيل المثال لا الحصر علم التفسير وعلم أسباب النزول وعلم إعجاز القرآن وعلم الرسم القرآني وغير ذلك. و يمكن تقسيم علوم القرآن إلى نوعين فالأول علوم تتعلق بالقرآن مباشرة ولا تخرج إلا منه كأسباب النزول وعلم القراءات وعلم المكي والمدني و الثاني علوم قرأنية تشترك مع غيره من العلوم وهي على قسمين أولها علوم مرتبطة بالقرآن كنص شرعي تؤخذ منه الأحكام كعلم الأحكام الفقهية وعلم الناسخ والمنسوخ وعلم المُحكم والمتشابه وثانيها علوم مرتبطة بالقرآن باعتباره نصا عربيا ويدخل في ذلك جملة من العلوم كعلم معاني القرآن وعلم متشابه القرآن وعلم إعراب القرآن وغير ذلك.

« إعجاز القرآن »

وكان القرآن أعظم معجزة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وأن وجوه إعجاز القرآن كثيرة كما ذكره العلامة الدهلاوي من أسلوبه البديع وإخباره عن قصص وأحكام الملل السابقة وإخباره بالوقائع والأحوال الآتية وكون أنواع المعجزات من القرآن مستمر إلى آخر الزمان منطبق في أي مكان ومنها الإعجاز البلاغي فالعرب أهل البلاغة والفصاحة والأدب فكانت لهم الأسواق للتباري في الفصاحة والبيان والشعر ومع كل بلاغتهم عجزوا عن الإتيان بمثل سورة من سور القرآن أو أية من أياته. ومنها الإعجاز التشريعي الذي هو أعظم أنواع الإعجاز حين انتشر الإسلام في الجزيرة العربية ثم العالم أجمع مع تعليمه وتشريعاته الإصلاحية للفرد والمجتمع من المشرق إلى المغرب حاكما

بالعدل والمساوة مالئا بالعلم والنور. ومنها الإعجاز العلمي تحدثت آيات القرآن الكريم عن الكثير من الآيات الكونية والإختراعات والإكتشافات التي أثبتها العلم فالمثال قوله تعالى وكل في فلك يسبحون (يس: ٤٠) فعلمنا أن كل شيئ في السماء من النجوم والقمر والشمس وغير ذالك يدورون في دوائرهم الخاصة وفي أية أخرى فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان (الرحمن: ٣٧) فقد أثبت العلم الحديث في رصد الكواكب والأجرام السماوية لحظة انفجار نجم في السماء فكان يتحول إلى اللون الأحمر ثم يتشكل بشكل الوردة. ومنها الإعجاز الرقمي وورد الرقم في القرآن للدلالة على العدد الفعلي أو للدلالة العلمية أو لإثبات الحقائق التي أكدها العلم الحديث فالمثال وردت كلمة شهر ومشتقاتها إثنتي عشرة مرة وهي عدد شهور السنة ووردت كلمة يوم خمسة وستين وثلث مئة وهي عدد أيام السنة.

« فضيلة تلاوة القرآن »

قال النبي إقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه (رواه مسلم) وقال أيضا من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف (رواه الترمذي) وفي تلاوة القرآن فضائل كثيرة ظاهرة وباطنة جسدا ونفسا عقلا وقلبا وقال شيخنا محمد نجيب كرابياك أن خير الأوراد ورد القرآن وأعجز ورد لحامل القرآن تلاوته جزءا في اليوم حتى يختمه في الشهر مرة ومن استطاع أكثر من ذلك خير فالمشهور من ورد تلاوة القرآن ورد فمي بشوق أي في الأسبوع ختمة بالتقسيم حسب أحرف فمي بشوق أي حرف الفاء من الفاتحة إلى النساء ثم حرف الميم من المائدة إلى التوبة ثم حرف الياء من يونس إلى النحل ثم الباء من بني إسرائيل أو الإسراء إلى الفرقان ثم حرف الشين

من الشعراء إلى يس ثم حرف الواو من والصافات إلى الحجرات ثم حرف القاف من ق إلى الناس وينبغي لنا أن يكون اعتناؤنا بقرائة القرآن في الليل أكثر وفي صلاة الليل أكثر وقال الإمام النووي في التبيان إنما رجحت صلاة الليل وقرائته لكونها أجمع للقلب وأبعد عن الشاغلات والملهيات والتصرف في الحاجات وأصون من الرياء وغيره من المخبطات مع ما جاء الشرع به من إيجاد الخيرات في الليل وأن فضيلة القيام بالليل والقرائة فيه تحصل بالقليل والكثير وكلما كثر كان أفضل كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم من قام بعشر أيات لم يكتب من الغافلين و من قام بمائة أية كتب من القانتين و من قام بألف أية لم يكتب من المقنطرين (رواه أبو داود) ولأحد من العوام الذي لا يستطيع على ذلك فالأقل أن يختم القرآن مرتين في السنة كما نصح به الشيخة ستي مريم مانكويودان في شعرها:

دوه يارب كولا پووون ديفاريغي
ليسان كاته نديريس قرأن اغكغ سوچي
لن ساكيدا كولا نديريك داووه قرأن
فيجاه كولا پووون اسلام سرتا ايمان
دوه يا رب كولا پووون ريمين نديريس
قرأن كلاوان لاهير باطن اغكغ ليريس
قرأن ايكو فانوتاني ووغ مسلمين
والمسلمات والمؤمنات والمؤمنين
ماچا قرأن اكوغ باغيت فائدهي
ناغيغ كودو نيتيفي تاتا كراماني
مركا اكيه ووغكغ ماچا قرأن تامفا
اغ بيبيندو سيباب اورا تاتا كراما
ووس تومينداك زمان كونا لن سائيكي
ماچا قرأن كيتا كودو غاتي اتي
غكيفوك قرأن اورا كينا تانفا وضوء
مولا سيرا اجا فادا كروسا كروسو
ماچا قرأن كودو غاغكو تاتا كراما
اورا كينا سأفيناكي لن سيمبرانا

بيسا اوكا ماچا قرأن ڠكو سيمبرانا
دادي جالاراني كفر كافيتونا
يين فينوجو انا اووڠ ماچا قرأن
كيتا كودو ڠروڠوكاكي كڠ تيمينان
يين ڠروڠوكاكي مستي اوليه كانجاران
ڤيفيليككي مستي تامفا اڠ فاسيكسان
مكروه زمان فاتاڠ فولوه دينا اورا
ختم قرأن اڠ سيفيسان واهي اورا
ووس چيكاكي سابين تاهون اجا كوراڠ
ڠاتاماكي قرأن كافيڠ روڠ امبالان
لامون ختم اڠ سأقرأن فاماچاني
ايكو ايڠكڤال مستجب اڠ فاڤوووني
انا دنيا الله ليهي ڤيمباداني
اڠ اوتوا نيمو بيجا يين ووس ماتي
ووڠ كڠ اهل ماچا قرأن اورا سوساه
بيسوك اڠ دينا قيامة مستي بوڠاه
اوماه ڠكو ماچا قرأن جيمبار رزقني
ووڠ سيڠ ماڠكون جا سامار سوساه اتيني

الله مستي فاريڠ اتي سينيڠ ايم
تينتريم جينجيم اتي نريما راسا ماريم
ماچا قرأن سناجان اورا ماڠيرتي
سوراساني مستي كڤيناڽار سايكتي
شكور بيسا ڠيرتي افا سوراساني
ايكو اڠكڠ باڠيت اكوڠ كڤاڽاراني
ناڠيڠ اجا فادا اودود لن چاتوران
لاهان انا سانديڠي ووڠ ماچا قرأن
مولا هايو فارا كانچا ڠاجي قرأن
سوفايا كيتا مبيسوك تامفا كڤاڽاران
ڠاجي تيمبوڠ عرب اجا فادا لالي
سوفايا ماڠيرتي قرأن كڠ سايكتي
دوه يا رب كولا ڤووون ديفاريڠي
ساكڤيد ڠامل علم اڠكڠ كولا تامفي
كڤوستي الله كولا ڤووون ديفاريڠي
ليسان كاته نديريس قرأن اڠكڠ سوچي
لن ساكڤيدا كولا نديريك داووه قرأن
فيجاه كولا ڤووون اسلام سرتا ايمان

« آداب مع القرآن »

أجمع المسلمون على وجوب تعظيم القرآن على الإطلاق وتنزيهه وصيانته ومن جحد منه حرفا مما أجمع عليه أو زاد حرفا لم يقرأ به أحد وهو عالم بذلك فهو كافر. فعلينا أن نفهم فهما جيدا أن هذا القرآن كلام رب العالمين وإرث سيد المرسلين وأنه شيئ عظيم الموهوب للإنسان والجان ومن قرأه كأنه يتحدث مع ربه جالسا عنده فعلينا أن نتأدب بأداب العبد أمام الخالق وأنه مصدر العلوم وفيه أسرار كل شيئ كما ذكره الشيخ سعيد النرسي في إشارات الإعجاز أن القرآن ترجمة أزلية لهذه الكائنات والترجمان الأبدي لألسنتها التاليات للآيات التكوينية ومفسر كتاب العالم. ومن أدابنا مع القرآن أن ندرسه وجعله إماما ويحرم تفسيره بغير العلم والكلام في معانيه لمن ليس من أهلها والجدال فيه بغير حق

وكتابته بشيئ نجس ومس المصحف على المحدث واتخاذ القرآن معيشة يكتسب به ويقصد به غرضا من الدنيا. ومن أدب تلاوة القرآن السواك قبلها وحسن الطهارة وفي موضع نظيف واستقبال القبلة والإستعاذة قبلها وقرائة بسملة قبل كل سور سوى براءة واجتناب الإسراع الإفراط والضحك وتحسين الصوت ومن أداب ختم القرآن أن يكون في أول النهار أو في أول الليل والصيام يوم الختم وحضور مجالس الختم والدعاء عقيب الختم وأن يشرع في أخرى عقيب الختم ومن أهم أدابنا مع القرآن أن نئدي حقوقه عند تلاوته من الترتيل والتجويد والتدبر والتعمل بأخلاقه حتى صار القرآن حجة لنا ولا علينا. فآخرا كتبت شعرا جاويا تلخيصا على هذه الرسالة اللطيفة تسهيلا على الفهم للمبتدئين من الطلاب في المدارس الإسلامية:

سَامْفُونْ نَامْفِي كَانْجِيغْ نَبِي # وَحْيُ القرآن كَغْ سُوچِي
لِيَاغْ ثْرِيسْنَا سَاكِغْ كِڤُوسْتِي # اَتُورَانْ اُورِيفْ كَغْ تِيتِي
غَانْدُوتْ فَوْكَوْكِيغْ عَقِيدَةْ # اُوكِڤِي تُونْتُونَانْ عِبَادَةْ
سْرْتَا اَتُورْ تَاتَا كْرَامَا # لَنْ كِيسَهْ كِيسَهْ تُولَادَا
اَنَا نْجِيرَوْ كُووَا حِرَاءْ # يُسْوَا نَبِي كَاوَانْ دَوْصَا
كَاوِيتَانْ قُرْأَنْ دْينْ تَامْفَا # اِيكُو رُوفَا اَيَةْ اِقْرَءْ
تُومُورُونْي كِتَابْ قُرْأَنْ # دَادَوْسْ كَلَامْي فَاغْيرَانْ
وَسِيلَةْ مَلَائِكَةْ جِبْرِيلْ # مَارِيغْ نَبِي كَانْتِي مِيفِيل
سَاتُسْ فَاتْ بْيلَاسْ سُرَاتْي # فُونْجُولْ نْيمْ اُيوُو اَيَاتْي
اَنَا كَغْ بَغْسَا مَكِّيَّةْ # اُوكِڤَا بَغْسَا مَدَنِيَّةْ
وَوْغْكَغْ كِڤْلِيمْ مَاچَا قُرْأَنْ # لُوبْيرْ رَحْمَتْي فَاغْيرَانْ
شيفُولُوهْ كْيبَاكُوسَانْي # اِغْ سَبْنْ سَبْنْ حُرُوفْي
اَدَبْي وَوغْ مَاچَا قُرْأَنْ # سُوچِي بَدَانْ لَنْ فَاغْكَوْنَانْ
اَفِيكِي مَخْرَجْ تَجْوِيدْي # اَغْينْ اَغْينْ سَامْعَنْي
اَفِيكْ اَفِيكْي عِبَادَةْ # اِيكُو تَرْتِيلْي تِلَاوَةْ
بَاكُوسْ بَاكُوسْي وِيرِيدَانْ # يَااِيكُو نْدْيرْيسْ القرآن
رِيكَالَا خَتَمَانْ قُرْأَنْ # نْجَالُوكَا اِغْكَغْ ثْمنَانْ
دْينْ اَمِينِي كَانْتِي خِدْمَتْ # شيوِيدَاكْ اُيوُو مَلَائِكَتْ

تمت

هذه الرسالة في ضحى الإثنين

يوم العاشر من رجب سنة ١٤٤٢ هـ بعون الله تعالى

ونسألك اللّٰهُمَّ النفع والبركة والعفو والمغفرة لنا ولوالدينا

ولجميع المسلمين ونسألك يا ربنا كما دعاه أوليائك

اللّٰهُمَّ ارحمنا بالقرآن واجعله لنا إماما ونورا وهدى ورحمة

اللّٰهُمَّ ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا

تلاوته أناء الليل واطراف النهار واجعله لنا حجة

يا رب العلمين أمين

فوستاكا
سانتريجفد